

بحار الأنوار

[20] الملك الطاعي فوضت (1) به امه بين أثلال (2) بشاطئ نهر يتدفق يقال له حزران، من غروب الشمس إلى إقبال الليل (3)، فلما وضعته واستقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من شهادة أن لا إله إلا الله، ثم أخذ ثوبا واتشح (4) به وامه تراه، فذعرت منه ذعرا (5) شديدا، ثم هرول (6) بين يديها ماذا عينيه (7) إلى السماء فكان منه ما قال الله عزوجل: (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين * فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي) إلى قوله: (إني برئ مما تشركون) وعلمتم أن موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الأطفال ليقتل موسى، فلما ولدته امه أمرها (8) أن تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم، فقالت - وهي ذعرة من كلامه - : يا بني إني أخاف عليك الغرق فقال: لا تحزني إن الله يرزقني إليك، فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها: يا أم اقدفيني في التابوت وألقي التابوت في اليم (9)، فقال ففعلت ما أمرت به، فبقي في اليم (10) إلى أن قذفه في الساحل، وردّه إلى امه برمته (11)، لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا، معصوما، و روي أن المدة كانت سبعين يوما، وروي سبعة أشهر، وقال الله عزوجل في حال طفوليته _____ (1) في روضة الواعظين: فوضت امه. وفي الروضة: فوضته امه. (2) الثلة: ما اخرج من تراب البئر. وفي المصدرين: اثلاث. ولعله مصحف (اثلال) جمع التل نادرا. (3) في روضة الواعظين: يتدفق بين غروب الشمس وإقبال الليل. (4) اتشح به: لبسه. وفي روضة الواعظين: فامتسح به. (5) ذعر: دهش. (6) في روضة الواعظين: ثم مضى يهرول. وفي الروضة: ثم يهرول. (7) في (ك) فإذا عينيه. وهو مصحف. (8) في روضة الواعظين: أمرت. (9) بين نسخ الكتاب وروضة الواعظين تقديم وتأخير في العبارات. راجعه. (10) في روضة الواعظين. في التابوت واليم. (11) يقال (أعطاه الشئ برمته) أي بجملته. _____